

3 - الرسائل الشخصية للشيخ الإمام محمد بن عبد الوهاب فيديو

الحلقة (3) رسائل منتقاة - الشيخ الفوزان

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء واشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا وارفعنا بما علمتنا واغفر لنا ولوالدينا وازواجنا وذرياتنا ومشايخنا ومن له حق علينا - [00:00:07](#) وسائر المسلمين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين والمشاهدين برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم انا نسألك الهدى والسداد في القول والعمل. قال الشيخ الامام محمد بن عبد الوهاب اجزل الله له الاجر والثواب ورحمه - [00:00:28](#) ورفع درجته في عليين بتكملة لرسالة ارسلها لعالم من اهل المدينة قال رحمه الله والكفار الذين قاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم واستحل دماءهم يقرون ان الله ها هو الخالق وحده لا شريك له. النافع الضار المدبر لجميع الامور - [00:00:47](#) بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه توحيد الربوبية لم يجده احد من الخلق ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء - [00:01:14](#) ويجعلكم خلفاء الارض يقولون هذا لله سبحانه وتعالى فالكفار كل الخلق مقرون بتوحيد الربوبية انما الخلاف بينهم وبين الرسل والدعاة الى الله انما هو في توحيد الالهية وهو افراد الله جل وعلا - [00:01:39](#) بالعبادة. نعم. احسن الله اليك قال رحمه الله واقرأ قوله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم قل من يرزقكم من السماء والارض. امن يملك السمع والابصار الاية ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي - [00:02:04](#) ومن يدبر الامر فسيقولون الله فهم مقرون بتوحيد الربوبية ولم يجده احد من الخلق انما الخلاف والمخالفة في توحيد العبادة في توحيد العبادة وهي ان يقصد بعمله ويقصد تصرفاته وجه الله سبحانه وتعالى. هذا - [00:02:27](#) هو خوف العبادة نعم احسن الله اليكم قال قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله وهذا دليل على ان المشركين يقرون بتوحيد الربوبية - [00:02:59](#) وقلنا ان توحيد الربوبية لم يجده احد من الخلق انما الخلاف بينهم وبين الرسل والدعاة الى الله انما هو في توحيد الالهية وهو افراد الله جل وعلا بالعبادة نعم احسن الله اليكم. قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. الا ليعبدون. نعم. احسن الله اليك - [00:03:23](#) واخبر الله عن الكفار انهم يخلصون لله الدين اوقات الشدائد واذكر قوله سبحانه فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين نعم فان انكروا توحيد الالهية الذي دعت اليه الرسل - [00:03:50](#) واما توحيد الربوبية فهم مقرون به معترفون به لم يجده احد من الخلق فيما ذكر الله سبحانه وتعالى حتى في الشدائد لم ما كانوا في الشدائد يدعون الله وحده لا شريك له - [00:04:14](#) في وقت الشدة يدعون الله ان يفرج عنهم وان يزيل عنهم المحاذير لكن اذا راحت الشدة عادوا الى الشرك وما كانوا عليه هم وابطاؤهم اشباههم يعودون اليه في الرخاء. فهم يشركون في الرخاء - [00:04:39](#) ويخلصون العبادة لله في وقت الشدة هذا ما ذكره الله عن اهل الجاهلية ولهذا بعظ الصحابة لما لما دهمهم العدو لما دهموا دهمهم العدو في مكة في مكة فرع الى - [00:05:08](#)

الفلك في البحر وركب فيها فلما ركب فيها اصابهم اصابهم آآ اضطراب بالسفينة فقالوا اخلصوا اخلصوا قال وما اخلص قال اخلصوا الدين والعبادة لله نعم حتى ينجينا الله من ذلك - [00:05:40](#)

قال وهذا هو الذي فررت منه ثم عاد الى مكة وباع الرسول صلى الله عليه وسلم على التوحيد نعم. احسن الله اليك قال والاية الاخرى واذا غشبهم موج كالظلل دعوا الله مخلصين له الدين - [00:06:10](#)

نعم هذا دليل على انهم يخلصون الدعاء لله في وقت الشدة لعلمهم انه لا ينجي من الشدائد الا الله سبحانه وتعالى فاذا مسكم الظر في البحر ظل من تدعون الا اياه. فلما نجاكم الى البر - [00:06:30](#)

اعرظتم وكان الانسان كفورا نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله وبين غاية الكفار ومطلبهم انهم يطلبون الشفع الشفاعة يعني. نعم يطلبون الشفاعة بان ينجيهم الله مما اصابهم بالشدائد لعلمهم - [00:06:50](#)

انه لا ينجي من الشدائد والكربات الا الله سبحانه يعني كأن الشيخ يريد ان يقول ان الكفار يطلبون من الهتهم الشفاعة ان تشفع لهم كذا الكفار من جهة الخلق والايجاد - [00:07:18](#)

والنعم كلها ينسبونها الى الله سبحانه وتعالى لعلمهم ان الهتهم لا تقدرها عليها فهم يطلبونها من الله فهم مقرون بتوحيد الربوبية ما لم يجده احد وانما الخلاف بينهم وبين الرسل في توحيد - [00:07:38](#)

الالوهية وهو عبادة الله له لا شريك له فهم لا يريدون ان يتركوا الهتهم وانما يريدون البقاء عليها والاستمرار عليها ومخالفة دعوة الرسل. نعم. احسن الله اليك واقرأ اول سورة الزمر تراه سبحانه بين دين الاسلام - [00:08:01](#)

وبين دين الكفار ومطلبهم والايات في هذا من القرآن ما تحصى ولا تعد نعم في سورة الزمر بين الله ان المشركين يخلصون لله في توحيد الربوبية وقت الشدائد و لانهم يشركون في وقت الرخاء - [00:08:31](#)

واذا مسكم الظر في البحر ظل من تدعون الا اياه. فلما نجاكم الى البر اعرظتم وكان الانسان طهورا نعم احسن الله اذا هم يخلصون توحيد الالوهية في وقت الشدائد. وسورة الزمر - [00:09:01](#)

نقرأها نعم اقرأ سورة الزمر اولها قال الله عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم انا انزلنا اليك الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصا له الدين - [00:09:21](#)

الا لله الدين الخالص والذي يريد الله مخلصا له الدين هذا الذي امر الله به وخلق الخلق من اجله وهو الاقرار بتوحيد العبادة اما توحيد الربوبية فهو موجود عند جميع الخلق - [00:09:37](#)

ما عدا المعاندين منهم. نعم. قال الله عز وجل الا لله الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه اولياء. في اول سورة الزمر الا الا لله الدين الخالص يعني لا يقبل الله - [00:09:59](#)

الا الدين الخالص من الشرك لان المشركين يخلطون بين توحيد الربوبية وتوحيد العبادة ولا يصلح هذا بل يكون توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية كلاهما خالصا لله عز وجل اما الاخلاص لله في توحيد الربوبية - [00:10:18](#)

اذا مسهم الظر وقعوا في الكرب اخلصوا لله في توحيد الربوبية واذا نجاهم الى البر اعرضوا عن توحيد الالوهية بالتوحيد في في البحر والخطر يفردون الله بتوحيد الالوهية لعلمهم انه لا ينجي من الشدائد والكربات الا الله - [00:10:44](#)

ولكن اذا خرجوا من المصيبة او من البأس فانهم يشركون بالله عز وجل ويرجعون الى الشرك بعد ما اخلصوا لله عرفوا انه لا ينجي ولا يكشف الكربات الا الله فهم - [00:11:15](#)

يعني يعصون الله عن علم وبصيرة في توحيد الالوهية نعم. احسن الله اليك قال الله والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى هذا مقصودهم من - [00:11:37](#)

من الشرك ودعوة ودعوة غير الله يقصدون ان انهم يقربونهم الى الله يعني بالشفاعة انهم يشفعون لهم عند الله وهذا باطل ان انهم يشفعون عند الله في كشف الكربات وجلب النعم - [00:11:56](#)

مخطئون في هذا ومخالفون للفطر السليمة نعم احسن الله اليك ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون. ولا لله الدين الخالص

الخالص يعني من الشرك والذين اتخذوا من دونه اولياء - [00:12:29](#)

ما نعبدهم اي يقولون ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى فهم يعبدون غير الله ويدعون انهم يشفعون لهم عند الله هذا قصدهم من الشرك ويقولون انما نصل الى الله بشفاعتهم - [00:12:57](#)

هم لا لم لم يعتقدوا ان الهتهم تخلق وترزق وتشفي المرضى هذا يعترفون انه لله هذا توحيد الربوبية وانما يلجأون اليهم في كشف الكربات لكشف الكربات ودفع المصائب هذا الذي يرجونه - [00:13:21](#)

من الهتهم نعم والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. نعم يقولون ما ما اقروا انهم يعبدونهم الا ليقربونا الى الله زلفى فهم لم يعتقدوا فيهم انهم يخلقون - [00:13:50](#)

يرزقون ويحيون ويميتون هذا لله جل وعلا هم يعترفون بهذا وانما قصدوا من الهتهم انها تشفع لهم عند الله سبحانه وتعالى وهذا هو الموجود عند مشركي اليوم يقولون ان ان ضعفاء - [00:14:17](#)

وهؤلاء يشفعون لنا عند الله الذين يعبدونهم من دون الله يقولون اتخذناهم للشفاعة فقط وهذا وهذا باطل لان العبادة لا تصلح الا لله سبحانه وتعالى لا تصلح لغيره كما قال جل وعلا وما خلقت الجن والانس - [00:14:43](#)

الا ليعبدون اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم بسورة الفاتحة نعم احسن الله اليك قال الله عز وجل ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار - [00:15:10](#)

ان الله يحكم بينهم يعني يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون فيحكم بينهم فاهل التوحيد احكموا لهم بالنجاة يوم القيامة واهل الشرك يحكم لهم بالهلاك والعذاب والعياذ بالله نعم احسن الله اليكم وبارك فيكم وفي علمكم ونفع بكم الاسلام والمسلمين وجزاكم عنا خير الجزاء. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:15:32](#)